

## نشاط المنظمة العربية للترجمة خلال العام ٢٠١٣ والمتوقع خلال العام ٢٠١٤

### مقدمة

اختلف العديد من الباحثين والمهتمين بالترجمة في الحديث عن آفاقها الأساسية واعتباراتها الفكرية والثقافية، وجدلياتها المتجددة يوماً بعد يوم كثقافة أو فنٍّ؛ فبعضهم ما زال يدور في فلك وضع المفاهيم الخاصة بها وماهية دورها الحقيقي ويحاول أن يفلسف وجودها وتحدياتها دون أن يصرف جهداً للولوج في فنّها والمساهمة في إغناء المجتمع بما تجود به من فكر وثقافة. وبعضهم يُسَفِّه الترجمة بتجردها ويسوق إلينا معطيات فشلها بقوله: «كيف يمكن للمترجم أن يؤوّل مخارج النص كما أدرجها المؤلف؟»، وهي حالة جدلية يمكن معالجتها إذا ما تمكن هذا الفريق من أن يفهم أن المترجم يمكنه أن يؤدي الأمانة الفكرية في الترجمة حين يكون ملماً بواقع المؤلف والاختصاص واللغة الأصل واللغة الهدف. ولكن الطامة الكبرى هي الخروج عن السياق الموضوعي للترجمة كثقافة ومعرفة، وإدراجها من قبل فريق آخر في مدرسة الصراعات الفكرية، واعتبارها امتداداً لهيمنة وسيطرة دول كبرى تفرض فكرها وإنتاجها وحتى طعامها على الآخرين وفق منطق «شريعة الأقوى». وهو مفهوم أقل ما يمكن أن يقال عنه إنه أهوج يصور السيطرة والهيمنة بأنها يمكن أن تستخدم الثقافة أيضاً. ربما لا يكون أصحاب هذه المدرسة مخطئين، ولكن نسبة صحة قولهم هذا ليست إلا نسبة طفيفة قد تصل إلى حد عدم اعتبارها مسألّة يُعْتَد بها، خصوصاً إذا ما أدخلت في مفاهيم الأدلجة الفكرية من خلال الترجمة.

فلا يمكن للترجمة أن تكون أبداً موقفاً أيديولوجياً لتجسيد ثقافة معينة ووضع العالم ضمن مسار معين، بقدر ما هي تحدٍّ حضاريّ لنقل ثقافات الشعوب وإنجازاتهم للسير بالإنسانية قدماً نحو مجتمع أفضل وحضارة أسمى. فعلى الرغم من أن بعض المترجمين، وبخاصة المستشرقون منهم، كانوا يحاولون وفق ما قاله المستشرق والمترجم الفرنسي روجيه أرنالديز (Roger Arnaldez) (١٩١١ - ٢٠٠٦) أن يجعلوا من الترجمة مساراً يجسّد أفكارهم من خلال التعليق والتحليل والشروح الخاصة بالنص المترجم، إلا أن تطور الترجمة والحاجة إلى التواصل والفهم والمعرفة جعل تلك الجدلية الفكرية تختفي بمرور الأزمان لتطغى الآفاق الثقافية على

النزعات الفكرية الموجهة، لكون الترجمة في العقود الثلاثة الأخيرة أصبحت تختلف تماماً عن التوجهات السابقة وصارت في أفق تحدياتها مسؤولية اختزال العوائق المتعلقة بالفهم اللغوي وما يقابله بالنص الهدف، وإتاحة الثقافة المعرفية ضمن مفهوم فلسفة الاستفادة من المعرفة وتذليل العوائق الفكرية المتنافرة التي تتمخض دوماً نتيجة لعرق أو دين أو توجه. وعليه، لو لم تكن هناك مجتمعات غنية بعلومها وثقافتها لما كانت هناك ترجمة، ولما استمر مفهومها كما هو عليه منذ حقبة أفلاطون وحتى يومنا هذا. فاستاذ الأدب المقارن بجامعة برنستون البروفسور الأمريكي روبرت فاجيلز (Robert Fagles) (١٩٣٣ - ٢٠٠٨) يقول بهذا الصدد، إن الترجمة من لغة إلى أخرى لا يعترئها الاضمحلال الفكري والركون للأيديولوجيات المتعطشة إلى تغيير المعالم الإنسانية والاستفادة من المعرفة، بل هي تعميق للمعرفة وفهم الآخر من خلال العلوم والآداب المترجمة من لغة إلى لغة أخرى. وبالتالي فهو يهدف بمقولة كهذه إلى تبيان مدى شفافية الكاتب والمؤلف في إيصال المعلومة دون التمايز ما بين الأفكار وترتيبها بما يشتهي الساعون إلى تغيير مسار الإنسانية كما وجدها المخلوق بالفطرة. وعليه، فإن روبرت فاجيلز لم يتفرد وحده بهذا الطرح الفكري، بل شاطره بصورة أو بأخرى العديد من المؤلفين والمترجمين الكبار أمثال الشاعر الأميركي روبرت لويل (Robert Lowell) (١٩١٧ - ١٩٧٧).

فالترجمة جدلياً يمكن اعتبارها بمنتجها وإصدارها رفقاً فكرياً وحضارياً، لكونها تجعل من المجتمع يهضم ما يترجم، ليعاد تظهيرها بما هو أجود وبما يعني إبداعاً وتطوراً، لكونها هي الأداة الوحيدة التي توفر المعرفة المنقولة من الشعوب الأخرى لكي تستعمل في البحث والإبداع للذين يتوقونهما، ناهيك بأنها الوسيلة الأساسية التي تدفع بالعلوم والتعريف بها للشعوب المتحدثة بلغات شتى لا قاسم مشترك بينها. ولا شك في أن مواكبة الحركة الفكرية لا يمكن أن تتم من دون الترجمة، وخصوصاً في عالم أصبحت فيه اللغات الحية والعلوم المتطورة، الإنسانية منها والتطبيقية، تُكتب وتُنشر بلغات يزيد عددها على ٢٨ لغة ذات أهمية قصوى.

وهناك شيء قد يخفى على المرء إذا لم يكن ملماً بمعاني وجدليات الترجمة ومعطياتها وأهدافها، وهي أن الترجمة وعاء مهم لتطور اللغة وإثرائها. فعلى الرغم من أن اللغة العربية غنية بمترادفاتهما في العالم واصطلاحاتها، إلا أن ذلك غير كافٍ إذا لم تستخدم بالسياق الصحيح مواكبة كل ما هو جديد. وعليه، فإن هذا الوافد الجديد عبر الترجمة يُنشط ذاكرة اللغة العربية لتعيد إحياء العديد من الألفاظ والدلالات التي عفاً عليها الزمن، والتي لربما أصبحت الآن قاموسية ولا تستخدم، وبينها وبين الاندثار قاب قوسين أو أدنى. لذلك فإن الحرص على نوعية الترجمة واختيار المصطلح الأسلم الذي يقابله باللغة المصدر واللغة الهدف، يعني فتح آفاق تتعدى الترجمة كفن فقط، إلى ما هو متعلق بتطور اللغة والعلوم وإدخال مصطلحات تغني المفاهيم التربوية والمعرفية والثقافية. وهو ما يعني وضع بنى تحتية للترجمة تتجسد بتوحيد المصطلح اللغوي وترجمة مقابله في اللغات العلمية الحية، لتتم انطلاقة الترجمة الحضارية من خلالها، ورغم أنها جدلية تحتاج إلى ثورة علمية ثقافية، إلا أنها دون شك تعتبر في نهاية المطاف، خطوة كبيرة نحو مشروع حضاري للترجمة ما زالت تنتظره الأمة منذ حين.

ليس من سبيل في فن القول سوى أن نؤكد، أن الترجمة هي أداة للتواصل الحضاري والثقافي بين الأمم والمجتمعات، وخصوصاً أننا نعيش اليوم عصر المعلوماتية والتعارف على الحضارات والثقافات المتعددة من خلال الصيغ الإلكترونية. وبهذه الإمامة لا بد أن يكون المترجم البنية الوسيطة للتواصل مع هذه الحضارات والثقافات، فإن أتقنها وصلت إلى شعوب العالم حقائق الأمم، وإن أخلّ فيها تنافرت الحضارات وقلّ الإحساس الثقافي لدى الشعوب المختلفة قوماً ومجتمعاً. فلو تطرقنا إلى حضارتنا العربية - الإسلامية وحددنا فيها العلاقة ما بينها وما بين المترجم لوجدنا أن من البسير التركيز على ثلاث مراحل مرت بها لتكون مبدعة ومساهمة في الحضارة كان أولها الدور الكبير للترجمة إلى اللغة العربية من اللغات الأخرى التي اتسعت لتشمل الإغريقية والقوطية والبيزنطية والفارسية والهندية والصينية ولربما لغات لم تمر في محك ما وصلنا في تلك المرحلة. ولقد استمر هذا العهد للترجمة والاقتباس ما يقارب طوال فترة العصر العباسي، الذي بدوره لا يمكن أن نقول إن هناك نهضة قد حصلت لتذكر في كتب التاريخ والتحضر والفلسفة والطب وغيرها من العلوم. أما المرحلة الثانية التي كانت نتاجاً لما ترجم فقد اتسمت الحضارة العربية - الإسلامية بالإبداع والتحليل والاكتشاف بناءً على ما وصل إلى العرب من علوم واكتبت الأمة حتى سقوط الدولة العباسية والأموية في الأندلس والفاطمية في المغرب العربي والموحدين في إسبانيا. هاتان المرحلتان مهدتا للترجمة أن تخلق من واقعها اهتماماً علمياً منذ عام ١٤٩٢ (سقوط غرناطة)، وعام ١٥١٦ (عصر النهضة الأوروبية)، وإلى حد الآن بالاستفادة مما ترجمه العرب وما استفادوا في تطويره لخلق حضارة ومدنية مبنية على العلم والثقافة والتطور.

نحن حين نتحدث عن تلك الدورة في إرساء معالم الترجمة وبدئها من وضعها العباسي لكي تصبح عالمية، لا يمكن نسيان المأمون أو الرشيد ممن عمل في هذا المضمار، كما لا يمكن نسيان أشهر المترجمين الذين أسهموا في هذه الحضارة كابن المقفع الذي اقترن اسمه بكتاب **كليلة ودمنة** أو كتب الطب والمنطق التي ترجمها عن الفارسية المترجمة أصلاً من اليونانية القديمة. ولا يمكن نسيان محمد بن إبراهيم الفراءي مترجم كتاب **السند هند** في الفلك والموسيقا والحساب. ولكن مهما طالت القائمة لا بد أن يكون هناك ممن أبلى بلاءً حسناً لا يمكن نسيانه في هذا المضمار كل من: يوحنا بن البطريق وقسطا بن لوقا ويوحنا بن ماسويه؛ الذين ترجموا ألوف الكتب عن اليونانية والسريانية في الطب والفلك والفلسفة والرياضيات وغيرها من العلوم.

بعد هذه النقلة الحضارية التي دهمت العالم، والتي لم يعد العرب والمسلمون معها كما كانوا قبل غابر الأزمان، يمكن أن نتحسس هذا الأمر. بما يمكن إجماله بعدم مواكبة ومعرفة ما يفكر فيه الغير، هذا الغير نعني به الأمم المتقدمة والمتحضرة التي استخدمت جهد حضارتنا لتبني حضارة جديدة تقود العالم ثقافياً وعلمياً لتنتهي في مصب الاقتصاد والاجتماع. تلك الإمامة تجعلنا نقر بضرورة الترجمة ووضع أدائها ورفدها للمجتمع إذا ما تم حسن اختيار أدواتها التي سيدها المترجم.

لا نريد أن نقول إن أي جهد في الترجمة لم يُبذل في يومنا هذا، ولكن لنا أن نقول إن هناك جهداً فردياً بعد أن كان دولياً في غابر عصور العرب حين كان فردياً بالعالم الآخر، واليوم انقلب نتاجنا فردياً وأصبح العالم الذي تحضر من حضارتنا ترجمته دولية لتصبح لغته وثقافته عالمية. ومع هذا فقد تنبّه بعض كبار المفكرين من العرب والمسلمين لدور الترجمة والمترجم في حينه وأسسوا في ما تمكنوا من تأسيسه، المنظمة العربية للترجمة. هؤلاء وجدوا بالترجمة، وعلى مدى أكثر من ١٤ سنة مرّت على تأسيس المنظمة، أنها ستؤدي دوراً في رفد المجتمع بالثقافة وما يحتاج إليه للنهوض، ولعلنا نكون في هذا المسار مع الداعين إلى التنمية والتطور الثقافي والفكري.

في تقريرنا للعام ٢٠١٢ الذي كان بعنوان «التقرير الميداني لنشاط المنظمة العربية للترجمة منذ عام ٢٠٠٢م ولغاية كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١م»، تطرقنا إلى كيفية إنجاز الترجمة والأسس المبنية على اختيار الكتب ولجانها وإصداراتها السنوية ومجالاتها وصولاً إلى واقعها الذاتي والمالي. وفي ضوء ذلك تم رسم خطة عام ٢٠١٢ وعام ٢٠١٣، وعليه سنخصص هذا التقرير لما تم إنجازه عام ٢٠١٣ وما حصل من تغيرات مادية وإدارية وترجمية لغرض رسم ملامح خطة عام ٢٠١٤.

## أولاً: نظرة عامة حول الإصدار

أصدرت المنظمة العربية للترجمة منذ تأسيسها ولغاية عام ٢٠١٣، ما مجموعه ٢٣٥ كتاباً، منها ٣٠ كتاباً علمياً ضمن مشروع مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية تم إنجازها عامي ٢٠١٠ و ٢٠١١ خارج المنظمة تحريراً، وتوثيقاً وجزءاً من الإخراج. وعليه، ضمن هذا السياق تكون المنظمة العربية للترجمة قد أصدرت ٢١٣ كتاباً من خلال كادرها التقني طوال هذه الفترة التي اتسمت بالإنجاز قياساً بما هو مترجم من قبل مؤسسات ثقافية أو عربية حكومية أخرى. يبين الجدول الرقم (١) عدد الإصدارات في كل سنة لغاية عام ٢٠١٣.

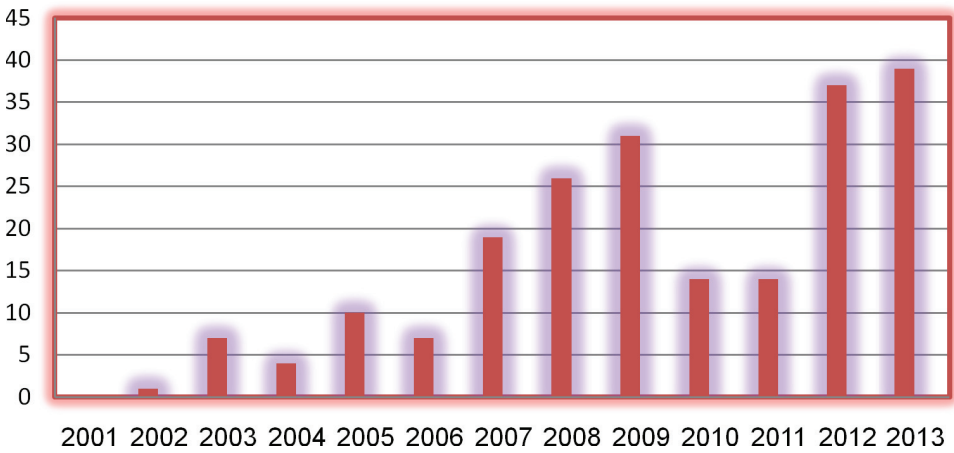
ويوضح الرسم البياني الرقم (١) إحصائياً مسار الإصدار في كتب المنظمة وفق الجدول الرقم (١)، إذ يبين أن معدل الإصدار هو ٢٠,٢٥ كتاباً، وأن السنوات ٢٠٠٢ - ٢٠٠٧ كان الإصدار فيها دون المعدل، ويعود السبب على الأقل

الجدول الرقم (١)  
الكتب الصادرة عن المنظمة في كل سنة

السنة	عدد الكتب الصادرة
٢٠٠٢	١
٢٠٠٣	٧
٢٠٠٤	٤
٢٠٠٥	١٠
٢٠٠٦	٧
٢٠٠٧	١٩
٢٠٠٨	٢٦
٢٠٠٩	٣١
٢٠١٠	٢٧
٢٠١١	٢٧
٢٠١٢	٣٧
٢٠١٣	٣٩
المجموع الكلي	٢٣٥

إلى السنوات الثلاث الأولى بحيث كانت قيد التأسيس. إلا أن المنظمة بدأت بتحقيق نسبة أعلى من المعدل في الإصدار عامي ٢٠٠٨ و ٢٠٠٩ بواقع ٢٩ بالمئة و ٥٣,٦ بالمئة على التوالي، لتتخفص عامي ٢٠١٠ و ٢٠١١ عن المعدل بواقع ٣١,٧ بالمئة (لإصدار ١٣ كتاباً كل سنة خارج المنظمة)، وتعود المنظمة عامي ٢٠١٢ و ٢٠١٣ لتحقيق فيهما إصداراً فوق المعدل بنسبة ٨٠ بالمئة و ٩٠,٢ بالمئة على التوالي.

الرسم البياني الرقم (١)  
إصدار كل سنة من الكتب



نسعى في الفقرات الآتية إلى تقديم تقييم شامل للمنظمة خلال عام ٢٠١٣ قياساً على الأعوام السابقة التي نرى تقييمها ضمن المدى الإحصائي للفترة ٢٠٠٩ - ٢٠١٢، مبنياً على ما أصدرته (أنتجت) وما ورد إليها (مدخلاتها المالية)؛ لكون الاعتبار الحقيقي لتقييم أي عمل ثقافي مثل المنظمة العربية للترجمة ينتهي بمقارنة الإصدار (المنتج) إزاء المدخلات المالية.

#### الجدول الرقم (٢)

الكتب الصادرة عن المنظمة ٢٠١٠ - ٢٠١٣

السنة	عدد الكتب الصادرة
٢٠٠٩	٣١
٢٠١٠	١٤
٢٠١١	١٤
٢٠١٢	٣٧
٢٠١٣	٣٩

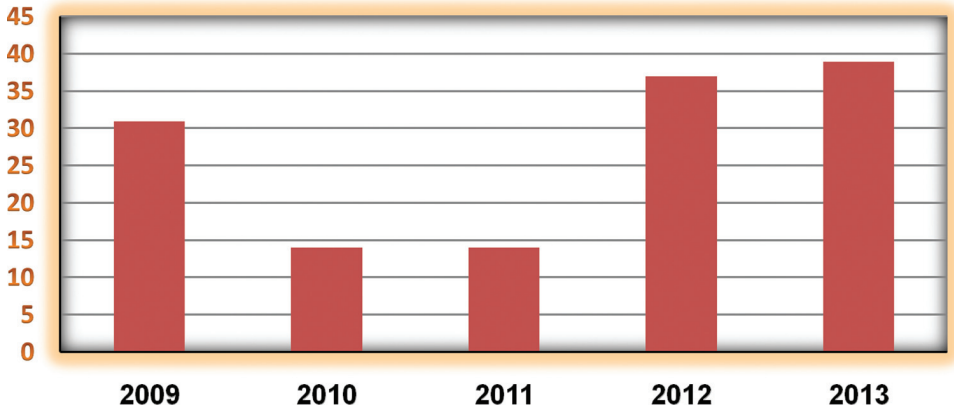
وبناءً على تلك المعطيات التي وضعناها، نجد في الجدول الرقم (٢) الحصيلة النهائية لكل سنة من عام ٢٠٠٩ ولغاية عام ٢٠١٣، دون النظر في العناصر التفصيلية الأخرى، لأننا سوف نأتي على نقاشها وتوضيحها في فقرات لاحقة من هذا التقرير، مع ملاحظة عدم إضافة الكتب التي أصدرتها المنظمة خارجياً عامي ٢٠١٠ و ٢٠١١ والبالغة ١٣ كتاباً لكل سنة، لغرض وضع آلية مصروفات الكتب المدعومة وتمييزها عن الكتب غير المدعومة التي تُصدرها

المنظمة سنوياً. وهو ما يسمح لنا في نهاية التقرير إعادة النظر في الموازنة التقليدية لرسم معالمها لعام ٢٠١٤ ضمن السياقات المادية، من دون التأثير في إنتاجية المنظمة والنهوض بمشاريعها المرتقبة.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المنظمة قد تضاغت إصداراتها ما بعد عام ٢٠١١ بما يقارب ٥٨,٩ بالمئة عن عام ٢٠١١ وما يزيد قليلاً على ٦٤ بالمئة في عام ٢٠١٣. أما بالنسبة إلى المجلة فقد صدر عام ٢٠١٠ ثلاثة أعداد منها، وعام ٢٠١١ عدنان، وعام ٢٠١٢ ثلاثة أعداد، لتستقر عام ٢٠١٣ في الصدور، كل ثلاثة أشهر وبواقع خمسة أعداد في السنة.

## الرسم البياني الرقم (٢)

إصدارات المنظمة ٢٠٠٩ - ٢٠١٣



يوضح الرسم البياني الرقم (٢)، الذي يقارن إصدارات المنظمة خمس سنوات، زيادة في إصدار كتب المنظمة لآخر عامين (٢٠١٢ - ٢٠١٣) بواقع ٤٠ بالمئة، إذ إن مجموع الكتب الصادرة للفترة ٢٠٠٩ - ٢٠١١ لم يتجاوز ٥٩ كتاباً، في حين أنه في الفترة ٢٠١٢ - ٢٠١٣، أصدرت المنظمة ٧٦ كتاباً. محققةً بذلك وفق الرسم البياني أعلاه زيادة بنسبة ٢٨,٨ بالمئة على ما تم إصداره ما بين عامي ٢٠٠٩ و ٢٠١١. ولو احتسبنا معدل الإصدار لتلك السنوات الثلاث فسيكون ١٩,٦٧ كتاباً في السنة، وهو ما يعني أن عام ٢٠١٢ قد حقق زيادة في إصدار الكتب ما تقارب الـ ٨٠ بالمئة، في حين أن عام ٢٠١٣ قد حقق زيادة تقارب ٩٨,٢٧ بالمئة. ولعل الجدول الرقم (٣) سيوضح بشكل أدق الصورة الحقيقية لرفع مستوى الإصدار في المنظمة من خلال معرفة مجموع صفحات الكتب الصادرة لكل عام إزاء عدد الكتب الصادرة فيه. كما يوضح الجدول إصدارات مجلة العربية والترجمة التي بدأ الاستقرار في إصدارها ضمن مواعيدها منذ عام ٢٠١٢ لتصل أعدادها إلى خمسة أعداد عام ٢٠١٣ وبصورة فصلية ضمن الموعد المحدد لكل عدد.

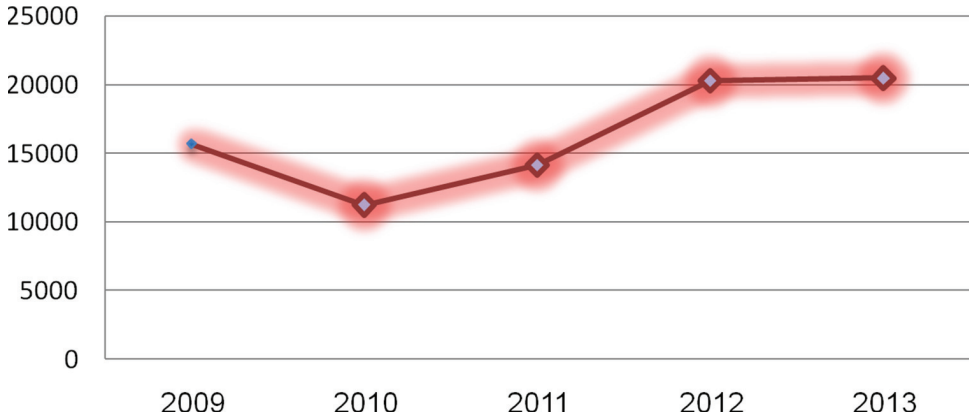
## الجدول الرقم (٣)

الكتب الصادرة عن المنظمة ٢٠١٠ - ٢٠١٣

السنة	عدد الكتب الصادرة	عدد الصفحات	أعداد المجلة	عدد الصفحات	المجموع الكلي للصفحات
٢٠٠٩	٣١	١٥٧٢٢	٢	٣٢١	١٦٠٤٣
٢٠١٠	١٤	١١٢٧٦	٣	٦٧٢	١١٩٤٨
٢٠١١	١٤	١٤١٨٠	٢	٥٦٠	١٤٧٤٠
٢٠١٢	٣٤	٢٠٣١٣	٣	٦٠٧	٢٠٩٢٠
٢٠١٣	٣٩	٢٠٥٢٠	٥	١٢١٥	٢١٧٣٥

## الرسم البياني الرقم (٣)

الورق المطبوع إزاء كل سنة



تدل هذه الإشارة البسيطة للحسابات الإحصائية على أن واقع المنظمة قد بدأ يأخذ مساراً إنتاجياً في الإصدار، يجعلها ضمن الخطة المرسومة لها في عام ٢٠١٤ تحقق الإنتاج نفسه، إذا ما تهيأت الظروف المالية التي تدعم عملها في ترجمة الكتب المعرفية غير المدعومة من أية جهة. وهي كتبٌ تعكف اللجان المتخصصة على اختيارها بعد استقراء عميقٍ لما تحتاج إليه المكتبة العربية والقارئ العربي.

## ● إصدارات المنظمة للعام ٢٠١٣

حققت المنظمة العربية للترجمة في عام ٢٠١٣ إصداراً نوعياً وكمياً، فمن الناحية الكمية زادت إصدارات المنظمة عن الخطة المقترحة لعام ٢٠١٣ بحوالي ٢١,٩ بالمئة. أما من الناحية

النوعية فقد شهدت المعارض التي ساهمت فيها المنظمة بإشراف قسم التسويق في مركز دراسات الوحدة العربية، إقبالاً كبيراً على كتب معينة صادرة عام ٢٠١٣ نخص منها بالذكر:

- ١ - نقد العقل المحض
- ٢ - مدخل إلى مناهج البحث الإعلامي
- ٣ - النظريات السياسية في العلاقات الدولية
- ٤ - الصوتيات
- ٥ - الأسس العقلانية وسوسيولوجيا الموسيقى
- ٦ - الأنثروبولوجيا الألسنية
- ٧ - الصورة
- ٨ - الفلسفات الآسيوية
- ٩ - مقدمة في التحليل الاقتصادي

لكن هذا لا يمنع القول إن الكتب الأخرى الصادرة عام ٢٠١٣ قد حظيت بالاهتمام والرغبة في شرائها واقتنائها أيضاً، حيث يمكن إدراج ما تم إصداره وفق ما يلي:

- ١ - النظرية الاجتماعية النقدية
- ٢ - قاموس العلوم المعرفية
- ٣ - الشخصية
- ٤ - الرمل والسيليكون
- ٥ - لمن الرأي في الحياة؟
- ٦ - مجتمع السوق
- ٧ - تشييد المنزل
- ٨ - تقانات جديدة لتطوير الرعاية الصحية
- ٩ - النفعية
- ١٠ - ثقافة البناء
- ١١ - السوسيولوجيا السياسية المعاصرة
- ١٢ - السياسة المقارنة
- ١٣ - علم دلالة الأنموذج
- ١٤ - نشأة النظام الأبوي
- ١٥ - النص والمجتمع
- ١٦ - أنت والسكري
- ١٧ - الرجل الآلة
- ١٨ - عقدة هرمس
- ١٩ - الرسائل
- ٢٠ - جبران حادثة عربية
- ٢١ - بحث في المعنى والصدق
- ٢٢ - جنوح الفلاسفة الشعري
- ٢٣ - التباسات الحضارة
- ٢٤ - ما بعد الفضيلة
- ٢٥ - الرواية
- ٢٦ - الطب التكنولوجي
- ٢٧ - مدخل إلى ثقافة الهندسة الزراعية
- ٢٨ - المواد للمعماريين والبنائين
- ٢٩ - استئصال الأمراض
- ٣٠ - تبسيط الإلكترونيات

إن الكتب المذكورة أعلاه، التي هي حصيلة تنفيذ خطة عام ٢٠١٣، تحتوي في طياتها على ١٢ كتاباً مدعوماً، ستة منها مدعومة من مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، والستة الأخرى مدعومة من مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، أما ما تبقى من الكتب البالغة ٢٧ كتاباً فهي من الكتب التي تختارها اللجان المتخصصة. وهو أمرٌ أرهق ميزانية المنظمة بما فيه الكفاية، لكون هدفها الأساسي هو إغناء المكتبة العربية بالكتب التي تُسهم في ثقافة وبنية تنموية حديثة تتلاءم مع الواقع العالمي الذي نشهده يتخطى عشرات الخطوات نحو التنمية العلمية والأكاديمية قياساً بما تنتجه البلدان العربية بهذا المضمار.



ولمزيد من التوضيح يُعطي الجدول الرقم (٤) نموذجاً لما تنفقه المنظمة على الكتاب غير المدعوم، وصولاً إلى حساب المردود المادي لسعر الغلاف، الذي يكون أقل كثيراً من التكلفة، لكي يكون شراؤه واقتناؤه مناسباً للقارئ العربي.

#### الجدول الرقم (٤)

نموذج لتكلفة الكتب غير المدعومة الصادرة عام ٢٠١٣ (بالدولار)

عنوان الكتاب	التكلفة	سعر الغلاف	سعر التسويق	الإيراد الكلي	الفرق
نقد العقل المحض	٤٠,٤٦٨	٣٨	١٣,٣	٢٦,٦٠٠	-١٤,٤٦٨
مدخل إلى مناهج البحث الإعلامي	٣٨,٨٩٤	٤٠	١٤	٢٨,٠٠٠	-١٠,٨٩٤
النظريات السياسية في العلاقات الدولية	٣٧,٧٧٦	٣٨	١٣,٣	٢٦,٦٠٠	-١١,٧٧٦
الأنثروبولوجيا الألسنية	٣١,٩٢١	٣٠	١٠,٥	٢١,٠٠٠	-١٨,٩٢١
الأسس العقلانية والسوسيولوجية للموسيقى	٣٠,٧٣٣	٣٠	١٠,٥	٢١,٠٠٠	-٩,٧٣٣
الفلسفات الآسيوية	٣٠,٥٢٤	٣٥	١٢,٥	٢٤,٥٠٠	-٦,٠٢٤
قاموس العلوم المعرفية	٢٨,٠٠٠	٣٢	١١,٢	٢٢,٤٠٠	-٥,٦٠٠
نشأة النظام الأبوي	٢٣,٩٢٩	٢٦	٩,١	١٨,٢٠٠	-٥,٧٢٩
الصورة	٢٣,٣٤٠	٢٥	٨,٧٥	١٧,٥٠٠	-٥,٨٤٠
جنوح الفلسفة الشعري	٢٢,١٠٧	٢٠	٧	١٤,٠٠٠	-٨,١٠٧
النص والمجتمع	١٥,١٨٤	١٦	٥,٦	١١,٢٠٠	-٣,٩٨٤
المجموع الكلي	٣٢٢,٨٧٦	-	-	٢٣١,٠٠٠	-٩١,٨٧٥

إن الجدول الرقم (٤) هو نموذجٌ لعشرة كتب فقط، أما في واقع الحال فإن هناك ٢٧ كتاباً غير مدعوم صدرت هذه السنة، كانت تكلفتها الإجمالية جاهزة للتسويق ٦٠٧,٢٢٤,٦ دولارات في حين بلغ مردودها بعد التسويق ٢١,٥٢٨,٦١ دولاراً، بفرق خسارة حوالى ٣٩١,٦٩٥,٩٩ دولاراً. وهنا لا بد أن نؤكد أن مبلغ ٢١,٥٢٨,٦١ دولاراً على اعتبار بيع جميع نسخ الكتاب المطبوعة البالغة ٢٠٠٠ نسخة.

نستنتج من ذلك، أن حرص المنظمة على توفير الكتاب بهذه الصورة الأمينة ترجمةً ولغةً هي عملية مكلفة قياساً بما يترجم تجارياً، ولكونها مؤسسة غير ربحية وغير مدعومة، فإن هذا الأداء يثقل كاهل ميزانيتها ولا يمكن أن توفر لنفسها دعماً ذاتياً من مبيعاتها، إلا إذا اعتمدت مبدأ الربح والخسارة وهو ليس من مبادئها، لأن ذلك سيؤدي إلى ارتفاع سعر الكتاب وعجز القارئ عن اقتنائه.

## ثانياً: التسويق

لقد ناقشنا موضوع التسويق وعلاقته بالكتاب المترجم، وتكلفة الكتاب وعلاقته بمقتنيه في تقريرينا السابقين لعامي ٢٠١١ و ٢٠١٢. وقد لاحظنا أن غزارة الإنتاج قد تؤدي دوراً حقيقياً في عملية التسويق إذا كانت متوافقة مع ما يطمح إليه القارئ (يمكن اعتبار القارئ إحصائياً عنصراً ثابتاً لكون المدارك التي يباع فيها الكتاب من قبل قسم التسويق ثابتة سنوياً تقريباً). ولكون سبل المقارنة في هذا التقرير ستعتمد على الفترة الواقعة ما بين عامي ٢٠١٠ و ٢٠١٢، فلا بد أن ننوه أن مبيعات عامي ٢٠١٠ و ٢٠١١ كانت ٢٢,٦٦٠ نسخة و ٢٢,٢٨٦ نسخة على التوالي، في حين أن مبيعات عام ٢٠١٢ كانت ٢٩,٩٣٧ نسخة، إضافة إلى ٨٠٠٠ نسخة من الكتب العلمية المدعومة من قبل مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية (بواقع ألف نسخة لكل كتاب من الكتب الثمانية التي أنجزت في المنظمة عام ٢٠١٢). أي أن مجمل مبيعات كتب عام ٢٠١٢ كان ٣٧,٩٣٧ نسخة، وهو ما يشكل زيادة في المبيعات على عام ٢٠١١ بواقع ١٥,٦٥١ نسخة، وما يزيد نسبته قليلاً على ٧٠ بالمئة.

أما في عام ٢٠١٣، فقد بلغ عدد النسخ المباعة من كتب المنظمة (الحديثة الإصدار والصادرة سابقاً) حوالي ٢٧,٧٧٣ نسخة، إضافة إلى ٣٠٠٠ نسخة (بواقع ٥٠٠ نسخة لكل كتاب من الكتب الستة التي صدرت بالتعاون مع المدينة)، و ٦٠٠٠ نسخة (بواقع ألف نسخة لكل كتاب من الكتب الستة الصادرة بالتعاون مع مؤسسة الكويت للتقدم العلمي)، و ٤٥٠٠ نسخة (بواقع عشرة نسخ لكل كتاب من مجموع عدد العناوين الصادرة عن المنظمة للكلية الجامعية بغزة). وعليه فإن المجموع الكلي لمبيعات عام ٢٠١٣ هو ٣٩,٣٧٣ نسخة. ويبين الجدول الرقم (٥) والرسم البياني الرقم (٤) مبيعات السنوات الأربع وصيغة المقارنة بينها، من خلال اعتماد عام ٢٠٠٩ كمعدل للمبيعات، لكونه سنة الذروة بالنسبة إلى المبيعات قياساً بما سبقها من سنوات. ناهيك بأن ما بعد هذه السنة بدأت المبيعات تنخفض طردياً مع انخفاض عدد العناوين الصادرة. وهو ما يوحي أن زيادة الإصدار يؤدي إلى زيادة المبيعات (دون الأخذ بالاعتبار سعر الكتاب وتكلفته ومردوده المادي بالنسبة إلى المنظمة لما قبل التسويق).

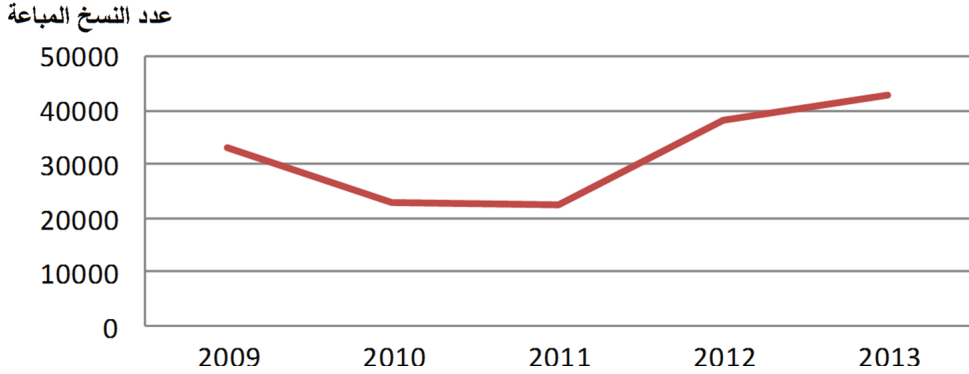
### الجدول الرقم (٥)

#### مبيعات الكتب الصادرة عن المنظمة ٢٠١٠ - ٢٠١٣ ونسبها المقارنة

السنة	عدد النسخ المباعة	الفرق (بالنسخ)	الفرق (بالنسبة المئوية)
٢٠٠٩	٣٢٧٠٢	-	-
٢٠١٠	٢٢,٦٦٠	-١٠,٠٤٢	- ٣٠,٧٠٧
٢٠١١	٢٢,٢٨٦	-١٠,٤١٦	- ٣١,٨٥١
٢٠١٢	٣٧,٩٣٧	٥,٢٣٥	١٦,٠٠٠
٢٠١٣	٣٩,٣٧٣ (*)	٦,٥٧١	٢٠,٠٩٠

(\*) تشمل هذه المبيعات النسخ المباعة بخصم ٤٠ بالمئة من الكتب المدعومة من قبل كل من مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

الرسم البياني الرقم (٤)  
يوضح بصورة مقارنة مبيعات السنوات الخمس الماضية



أما بالنسبة إلى التفصيل الحقيقي لمبيعات كتب المنظمة بوجه عام منذ بداية عام ٢٠١٣ ولغاية ٣١ كانون الأول/ديسمبر منه، فيبين الجدول الرقم (٦) أكثر الكتب مبيعاً عام ٢٠١٣ وسنة نشر كل كتاب والمشار إليها سابقاً.

الجدول الرقم (٦)  
الكتب الأكثر مبيعاً عام ٢٠١٣

اسم الكتاب	سنة الصدور	مجموع المبيعات
علم الاجتماع	٢٠٠٥	٧٥٩
أن نقول الشيء نفسه تقريباً	٢٠١٢	٤٨٥
الاعترافات	٢٠١٢	٤٥٨
الإنسان القانوني: بحث في وظيفة القانون الأنثروبولوجية	٢٠١٢	٤٤٦
السؤال عن الشيء: حول نظرية المبادئ الترانسندننتالية عند كنت	٢٠١٢	٤١١
نظريات في الرمز	٢٠١٢	٤٠٩
النقد اللساني	٢٠١٢	٣٩٢
في العقد الاجتماعي أو مبادئ القانون السياسي	٢٠١١	٣٩٠
تاريخ الفكر الغربي: من اليونان القديمة إلى القرن العشرين	٢٠١٢	٣٨٨
ممارسة علم الاجتماع	٢٠١٢	٣٨٨
العقل والصدق والتاريخ	٢٠١٢	٣٨٥
أسس الفكر السياسي الحديث: عصر النهضة (الجزء الأول)	٢٠١٢	٣٦٨

يتبع

تابع

٣٥٣	٢٠١٢	فلسفة اللغة
٣٤٩	٢٠١٢	المنهج، الأفكار: مقامها، حياتها، عاداتها وتنظيمها (الجزء الرابع)
٣٤٧	٢٠١٢	في السياسة
٣٤١	٢٠١٢	أسس الفكر السياسي الحديث: عصر الإصلاح الديني (الجزء الثاني)
٣٢٨	٢٠١٢	الترجمة: النموذج التأويلي
٣٢٥	٢٠١٢	علم المصطلح: مبادئ وتقنيات
٣٠٧	٢٠١٣	الصورة
٢٩٠	٢٠١٣	النظريات السياسية في العلاقات الدولية
٢٨٧	٢٠١٢	المنهج، معرفة المعرفة: أنثروبولوجيا المعرفة (الجزء الثالث)
٢٨٠	٢٠١٢	الثقافة: التفسير الأنثروبولوجي
٢٧٩	٢٠١٢	النظريات اللسانية الكبرى : من النحو المقارن إلى الذرائعية
٢٧٩	٢٠١٢	سلطان البدايات : بحث في السلطة
٢٦٦	٢٠١٢	تاريخ الفكر الصيني
٢٦٤	٢٠٠٩	علم الأخلاق
٢٦٢	٢٠١٣	بحث في المعنى والصدق
٢٥٩	٢٠١١	عصر التطرفات: القرن العشرون الوجيز، ١٩١٤ - ١٩٩١
٢٥٩	٢٠١٣	نشأة النظام الأبوي
٢٥٩	٢٠١٣	السوسيولوجيا السياسية المعاصرة العولمة والسياسة والسلطة
٢٥٧	٢٠١٣	السياسة المقارنة
٢٤٦	٢٠١٣	مدخل إلى مناهج البحث الإعلامي
٢٤٥	٢٠١٣	النص والمجتمع آفاق علم اجتماع النقد
٢٣٨	٢٠١٢	قاموس علوم اللغة
٢٢٩	٢٠١٢	بحث في العلامة المرئية: من أجل بلاغة الصورة
٢٢٦	٢٠١٣	الفلسفات الآسيوية
٢٢٥	٢٠١٢	النفعية
٢٢٣	٢٠١٣	جنوح الفلسفة الشعري
٢٢١	٢٠١٠	الإنسان والمقدس
٢١٩	٢٠٠٧	الله والإنسان في القرآن: علم دلالة الرؤية القرآنية للعالم

## تابع

٢١٦	٢٠٠٧	عصر الثورة: أوروبا (١٧٨٩ - ١٨٤٨)
٢١٢	٢٠١١	عصر الإمبراطورية: (١٨٧٥ - ١٩١٤)
٢١٢	٢٠١٣	مقدمة في التحليل الاقتصادي للاقتصاد للجميع
٢١١	٢٠٠٨	نقد العقل العملي

## ثالثاً: واقع المنظمة مع نهاية عام ٢٠١٣

بدأت المنظمة العربية للترجمة عام ٢٠١٣ بتنفيذ خطتها لإصدار ٣٢ كتاباً وأربعة أعداد من مجلة العربية والترجمة، ومع نهاية عام ٢٠١٣ نفذت المنظمة كامل الخطة وبزيادة في الإصدار سبعة كتب. وضمن هذا السياق، يمكن إيجاز واقع المنظمة الحالي وسير الترجمة فيها وإصداراتها بأنه مستقر وسائر وفق الخطة المرسومة.

هذه العملية التي تستند إليها المنظمة تجعل الكتب الصادرة عنها، في كثير من الأحيان، مكلفة جداً. وخصوصاً تلك الكتب غير المدعومة منها التي تمثل ٧٠ بالمئة من إصداراتها السنوية (بينما نموذجاً لها في فقرة سابقة). وعليه فإن أي عمل غير مدعوم لمؤسسة غير ربحية مثل المنظمة العربية للترجمة، يؤدي في نهاية المطاف إلى ضائقة مالية. فالمنظمة، كما هي معروفة من سياق عملها منذ التأسيس ولغاية كتابة هذا التقرير، لا تحرص على ترجمة الكتاب فحسب، بل تحرص أيضاً على الدقة والجودة في نقل النص من لغة الأصل إلى العربية بأمانة لغوية ومنهجية لا تُحيد عن ما أدلى به المؤلف.

## ١- الكتب

سنقوم في هذه المرحلة من التقرير بوضع الصورة الحقيقية لتكاليف الكتاب ومردوداته المالية بعد التسويق، بما يتلاءم مع الوضع المالي الذي تعيشه المنظمة. على سبيل المثال، يخضع كل كتاب بصورة نموذجية لمرحلة اختياره من قبل اللجنة ومن ثم يتم شراء حقوقه من الناشر الأجنبي. فإذا ما تحقق توافر شراء حقوق الكتاب، يسند إلى مترجم ومن ثم تتم مراجعته وتوثيقه ومراجعته لغوياً وفهرسته ليصل في النهاية إلى الإخراج ومن بعده إلى التمكيت والأوزاليد، وكلا العمليتين الأخيرتين يتم فيها مرة أخرى المتابعة التوثيقية واللغوية والفهرسة قبل المباشرة بطبع الكتاب ورقياً. وعليه سنقوم أدناه بتوضيح صرفيات بعض الكتب (كنموذج حي) وتسعيرها بالنسبة إلى سعر الغلاف ومردودها المالي للمنظمة بعد التسويق. وهو ما سيبين أن المنظمة تعرض الكتاب للقارئ العربي دون تلقي أي ربح، بل على العكس بخسارة تفوق تكلفة الكتاب في كثير من الأحيان.

النموذج الرقم (١)  
تكاليف الكتب (بالدولار)

٣١/٠٥/٢٠١٣		
تكلفة كتاب: الأنثروبولوجية الألسنية		
٢٠٠٠	عدد النسخ المطبوعة:	
٣٠	سعر الغلاف:	
٦٣٩	عدد صفحات الكتاب:	
١,٥٠٠,٠٠	حقوق ترجمة	
٧,٥٠٠,٠٠	ترجمة	
٢,٥٠٠,٠٠	مراجعة	
١٥,٣٦٦,٠٠	$= ٢٤ \times ٦٣٩$	تحرير داخلي توثيق فهرسة تحرير لغوي إخراج ماكيت مراجعة أوزاليد
٢,٣٨٢,٠٠	ورق وكرتون	
٢,٧٠٣,٠٠	طباعة (المطبوعة)	
٣١,٩٣١,٠٠	المجموع الكلي	
١٥,٧٩	تكلفة النسخة الواحدة	
٥٢,٦٣٤ بالمئة	نسبة التكلفة من سعر الغلاف	
١٠,٥	المبلغ المدفوع للمنظمة بعد المبيع (٣٥ بالمئة) من سعر الغلاف	
-٥,٢	الفرق ما بين التكلفة والمبيع لكل نسخة مباعة	
١٧,٣٤ بالمئة	نسبة خسارة المنظمة من سعر غلاف الكتاب	

## النموذج الرقم (٢)

٣١/٠٥/٢٠١٣		
تكلفة كتاب: الفلسفات الآسيوية		
٢٠٠٠	عدد النسخ المطبوعة:	
٣٥	سعر الغلاف:	
٧٢٠	عدد صفحات الكتاب:	
٥٠٠,٠٠	حقوق ترجمة	
٥,٢٥٠,٠٠	ترجمة	
١,٧٥٠,٠٠	مراجعة	
١٧,٢٨٠,٠٠	$= ٢٤ \times ٧٢٠$	تحرير داخلي توثيق فهرسة تحرير لغوي إخراج مأكيت مراجعة أوزاليد
٢,٧٥٦,٠٠	ورق وكرتون	
٢,٩٨٨,٠٠	طباعة (المطبوعة)	
٣٠,٥٢٤,٠٠	المجموع الكلي	
١٤,٨٦	كلفة النسخة الواحدة	
٤٢,٤٥٧ بالمئة	نسبة الكلفة من سعر الغلاف	
١٢,٢٥	المبلغ المدفوع للمنظمة بعد المبيع (٣٥ بالمئة) من سعر الغلاف	
-٢,٦١	الفرق ما بين التكلفة والمبيع لكل نسخة مباعة	
٧,٤٦ بالمئة	نسبة خسارة المنظمة من سعر غلاف الكتاب	

### النموذج الرقم (٣)

٣١/٠٥/٢٠١٣		
تكلفة كتاب: مدخل إلى مناهج البحث الإعلامي		
٢٠٠٠	عدد النسخ المطبوعة:	
٤٠	سعر الغلاف:	
٧٩٦	عدد صفحات الكتاب:	
٣,١٥٠,٠٠	حقوق ترجمة	
٧,٠٠٠,٠٠	ترجمة	
٢,٥٠٠,٠٠	مراجعة	
١٩,١٠٤,٠٠	$= ٢٤ \times ٧٩٦$	تحرير داخلي توثيق فهرسة تحرير لغوي إخراج ماكيت مراجعة أوزاليد
٣,٦٣٨,٢٥	ورق وكرتون	
٢,٥٧٩,٠٠	طباعة (المطبوعة)	
٩٢٣,٠٠	تجليد الغلاف	
٣٨,٨٩٤,٢٥	المجموع الكلي	
١٩,٤٥	كلفة النسخة الواحدة	
٤٨,٦١٧ بالمئة	نسبة الكلفة من سعر الغلاف	
١٤,٠٠	المبلغ المدفوع للمنظمة بعد المبيع (٣٥ بالمئة) من سعر الغلاف	
-٥,٤٥	الفرق ما بين التكلفة والمبيع لكل نسخة مبيعة	
١٣,٦٣ بالمئة	نسبة خسارة المنظمة من سعر غلاف الكتاب	



## النموذج الرقم (٤)

٣١/٠٥/٢٠١٣		
تكلفة كتاب: الأسس العقلانية والسوسيولوجية للموسيقى		
٢٠٠٠	عدد النسخ المطبوعة:	
٣٠	سعر الغلاف:	
٦٣٦	عدد صفحات الكتاب:	
٦٨٤,٠٠	حقوق ترجمة	
٧,٠٠٠,٠٠	ترجمة	
٢,٤٠٠,٠٠	مراجعة	
١٥,٢٦٤,٠٠	$= ٢٤ \times ٦٣٦$	تحرير داخلي توثيق فهرسة تحرير لغوي إخراج ماكينت مراجعة أوزاليد
٢,٢٩٦,٠٠	ورق وكرتون	
٢,١٧٤,٠٠	طباعة (المطبوعة)	
٩١٥,٠٠	تجليد الغلاف	
٣٠,٧٣٣,٠٠	المجموع الكلي	
١٥,١١	تكلفة النسخة الواحدة	
٥٠,٣٦٧ بالمئة	نسبة الكلفة من سعر الغلاف	
١٠,٥	المبلغ المدفوع للمنظمة بعد المبيع (٣٥ بالمئة) من سعر الغلاف	
-٤,٦١	الفرق ما بين التكلفة والمبيع لكل نسخة مباعة	
١٥,٣٧ بالمئة	نسبة خسارة المنظمة من سعر غلاف الكتاب	

## ٢ - مجلة «العربية والترجمة»

انتظم صدور مجلة العربية والترجمة بصورة فصلية خلال عام ٢٠١٣، كما اتسمت البحوث والدراسات المنشورة فيها بالمستوى العالي. وأصبحت معروفة في المنتديات الثقافية والأكاديمية، وهو ما تبين من كثرة المشتركين فيها هذا العام. فبعد أن كانت تباع في معارض الكتاب لا غير مع سبعة مشتركين فقط، ازداد عدد المشتركين فيها خلال عام ٢٠١٣ إلى ٧٨ مشتركاً وما زال الإقبال على الاشتراك فيها وشرائها في ازدياد، وهو أمر يدعو إلى الاستمرار في انتظام صدورها والحفاظ على مستواها.

لقد كانت مجلة العربية والترجمة تشكو قلة الباحثين والكتاب في السنوات السابقة وهو ما جعلها تصدر عددين بعدد واحد، أما في عام ٢٠١٣ وبعد الترويج لها وإقدام الكثيرين على قراءتها أصبح في أرشيف هيئة التحرير والهيئة الاستشارية للمجلة كم هائل من الدراسات والمقالات والبحوث قد تكفي لسته أعداد قادمة. ناهيك بتبويبها بشكل أكثر أكاديمياً ومهنياً عما كانت عليه في السابق.

## ٣ - المؤتمر الخامس للترجمة

دأبت المنظمة العربية للترجمة على عقد مؤتمر كل سنتين يشارك فيه عدد من الباحثين والأكاديميين المهتمين بالترجمة واللغة. وقد ألفت اللجنة التنفيذية لجنة تحضيرية من كادر المنظمة وأعضاء مجلس الأمناء للبحث عن ممول لاستضافة المؤتمر. وبناءً على ذلك تم الاتصال بجامعة محمد بن عبدالله في فاس - المغرب وأعربت الجامعة عن سعادتها باستضافة المؤتمر. وبعد تحديد الزمان والمكان (فاس - المغرب ١٦ - ١٧/٥/٢٠١٤) انضم إلى اللجنة التحضيرية ثلاث شخصيات من الجامعة المستضيفة ووزارة الثقافة المغربية وحددت المحاور ونشرت لأول مرة تلك المحاور في مجلة المستقبل العربي ومجلة العربية والترجمة وعُمرت على الباحثين والجامعات تحت مسمى دعوة لتقديم بحوث.

كانت هذه تجربة أولى لدعوة الباحثين من شتى أنحاء العالم وقد أسفرت عن تلقّي المنظمة ما يقارب ٣٨٨ ملخص بحثٍ تم إرسالها إلى متخصصين وحدد ما يقارب ٤٠ بحثاً للمشاركة في أعمال المؤتمر والذي يستوجب الذكر أن الطريقة التي اتبعت في الإعداد للمؤتمر وتنظيمه والدعوة إلى المشاركة ببحوث جعلتنا إلى حد كتابة هذا التقرير ما زلنا نستلم طلبات مشاركة في أعمال المؤتمر، وهو ما يوحي بأن هذه الطريقة في الدعوة إلى إعداد البحوث قد حفزت المهتمين بالترجمة واللغة للكتابة والبحث عن مضامينها.

## ٤ - كتب ماكس فيبر

مع نهاية عام ٢٠١٣ صدر كتابان من مشروع ماكس فيبر هما الأسس العقلانية والسوسيولوجية للموسيقى ورسائل منتقاة، وبذلك تكون قد أصدرت المنظمة العربية للترجمة قد أصدرت ثلاثة من كتب ماكس فيبر. في حين ينفذ قسم التحرير حالياً كتاباً رابعاً موسوماً

السيادة يتوقع الانتهاء منه وإرساله إلى المطبعة خلال نهاية شهر آذار/مارس من عام ٢٠١٤. كما تعكف المنظمة على الانتهاء من هذا المشروع كلياً مع نهاية عام ٢٠١٤.

## ٥ - مراجعة الكتب الصادرة قبل عام ٢٠١٢

تقرر في الاجتماع الدوري لمجلس الأمناء الخاص بالمنظمة في كانون الثاني/يناير ٢٠١٣ مراجعة الكتب الصادرة عن المنظمة قبل تاريخ هذا الاجتماع التي لم تخضع للمراجعة؛ وتنفيذاً لذلك وجدت المنظمة أن هناك ٥٨ كتاباً صادراً عنها لم تتم مراجعته مراجعة نصية. وتم خلال عام ٢٠١٣ مراجعة ١٧ كتاباً، وسيتم مراجعة الكتب الأربعين المتبقية، حيث ستعكف المنظمة على مراجعتها وفق الفترة والعمل اللذين لا يؤثران في خطة عمل ٢٠١٤. أما الكتب التي تمت مراجعتها نصياً فهي:

- عصر الثورة
- عصر الإمبراطورية
- الشرق في الغرب
- مفاتيح اصطلاحية جديدة
- تحقيق في الذهن البشري
- بيكاسو: نجاحه وإخفاقه
- البحث عن التاريخ والمعنى في الدين
- البناء المنطقي للعالم والمسائل الزائفة
- في الفلسفة
- تاريخ الجمال
- الماء والأحلام
- النظريات اللسانية الكبرى
- أسس الفكر السياسي الحديث - الجزء ١
- أسس الفكر السياسي الحديث - الجزء ٢
- الرأسمالية والاشتراكية والديمقراطية
- معجم مصطلحات التحليل النفسي
- عصر التطرفات
- عصر رأس المال

## ٦ - عقود الترجمة

أولاً، وقعت المنظمة العربية للترجمة مع بداية عام ٢٠١٣ عقداً مع مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية لترجمة تسعة كتب في مجالات ثلاثة أخرى هي البناء والزراعة والصحة. فعلى الرغم من استمرار التعاون مع مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية إلا أنه انخفض بأكثر من ٧٠ بالمئة، ففي حين كانت المنظمة تصدر بدعم من المدينة ١٦ كتاباً سنوياً، وتشترى المدينة ١٠٠٠ نسخة من كل إصدار، تراجع هذا العدد عام ٢٠١٣ إلى ٩ كتب وبينما انخفضت كمية النسخ التي تشتريها المدينة من كل كتاب إلى ٥٠٠ نسخة فقط.

نفذت المنظمة المرحلة الأولى من العقد بإصدار أربعة كتب، ونصف المرحلة الثانية بإصدار كتابين، وسوف تنتهي من تنفيذ هذا العقد خلال الأشهر من آذار/مارس إلى أيار/مايو ٢٠١٤. كما وقعت المنظمة العربية للترجمة مؤخراً مع مدينة الملك عبد العزيز عقداً آخر لترجمة ثلاثة كتب في الفيزياء والرياضيات ينفذ خلال عام ٢٠١٤.

ثانياً، وقعت المنظمة العربية للترجمة مع بداية عام ٢٠١٣ عقداً مع مؤسسة الكويت للتقدم العلمي لترجمة ١٢ كتاباً في علوم مختلفة. وقد نفذت المنظمة مع نهاية عام ٢٠١٣ المرحلة الأولى منه بترجمة ٦ كتب واشترت مؤسسة التقدم العلمي ١٠٠٠ نسخة من كل كتاب. أما بالنسبة إلى المرحلة الثانية من العقد فهي في طور التنفيذ ويتوقع أن يتم الانتهاء منها مع نهاية نيسان/أبريل ٢٠١٤. وتتوقع المنظمة أن تقوم مؤسسة الكويت للتقدم العلمي بشراء نسخ من كل كتاب من كتب المرحلة الثانية بعد إتمام تنفيذها.

## ٧- لجان اختيار الكتب

توقف منذ آب/أغسطس ٢٠١٠ عمل لجان اختيار الكتب، وارتأت اللجنة التنفيذية أن تقوم المنظمة العربية للترجمة بإصدار ما لديها من كتب سبق أن تم شراء حقوقها خوفاً من انتهاء مدة الحقوق وتحمل المنظمة مبالغ لتجديدها. كما ارتأت اللجنة التنفيذية ضرورة متابعة الكتاب عند المترجمين والمراجعين بعد أن تبين عدم التزام بعضهم ببند العقد وزمان تسليم الترجمة. وقد جعلت هذه العملية المنظمة تنجز الكتب المقررة من قبل اللجان لعامي ٢٠١٢ و ٢٠١٣ وخصوصاً أنها كانت منشغلة بتنفيذ عقد مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

وفي اجتماع اللجنة التنفيذية بتاريخ ٢٨/٦/٢٠١٣ تمت إعادة هيكلة لجان اختيار الكتب ومنسقيها، وتم التواصل معهم وما بينهم ومع المنسق بعد تصميم استمارة خاصة باختيار الكتب تحتوي على بنود منها أهمية الكتاب وجدوى ترجمته وغيرها من العناصر المهمة، وقد اجتمعت أربع منها خلال منتصف شهر كانون الثاني/يناير ٢٠١٤.

## ٨- مشاريع المنظمة المستقبلية

تسعى المنظمة العربية للترجمة خلال عام ٢٠١٤ إلى ما يلي:

أ- توقيع عقد جديد لترجمة كتب في مجالات لم يتم التطرق إليها بعد لمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية.

ب- توقيع عقد جديد لترجمة كتب أخرى لسلسلة كتب منتقاة مع مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

ج- متابعة مشروع المعاجم المقدم لمدينة الملك عبد العزيز ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي منذ بداية عام ٢٠١٣، لغرض تفعيله والمساهمة في تنفيذه.

د- متابعة تحديث مشروع مصطلحات المنظمة العربية للترجمة.

هـ- الاستمرار بتنفيذ برنامج توحيد أسماء العلم وكيفية كتابتها وطباعتها بصورة متميزة عن كلام النص، واتباع قاعدة توحيدها وإقرارها أسوةً بالمصطلح العلمي.

و- الاستمرار في مراجعة الكتب الصادرة عن المنظمة منذ التأسيس وحتى ٢٠١١/١٢/٣١.

ز- عقد اجتماعات للجان اختيار الكتب ومتابعة الحقوق وإسنادها لمترجمين ومراجعين حسب الإمكانيات المادية للمنظمة.

ح- تحديث قاعدة بيانات المؤسسات الأكاديمية والثقافية المهتمة بالترجمة والثقافة لغرض الترويج للكتاب الصادر عن المنظمة.

ط- متابعة العلاقات وتنفيذ الإتفاقية الموقعة مع الجهات المهتمة بالترجمة.

ي- تحديث الآلة (كومبيوتر، وطابعات، وبرامج... إلخ) في المنظمة وفق الإمكانيات المالية.

ك- البحث عن مشاريع ترجمة مع مؤسسات أخرى سبق أن اتصلت بالمنظمة بها، مثل وزارة الإعلام السعودية وجامعة الملك خالد وجامعة الأميرة نورا.

### رابعاً: الوضع المالي للمنظمة

قبل الولوج في الحديث عن الوضع المالي للمنظمة، لا بد من أن نشير، وفق ما بيّنا أعلاه، إلى أن مؤسسة ثقافية علمية تُعنى بالترجمة والتواصل الحضاري، مثل المنظمة العربية للترجمة، لا يمكنها أن تحقق تمويلاً ذاتياً من مبيعاتها. علاوةً على ذلك، لا بد من التمييز بين دار النشر المنتجة لكتب لا يعينها توخي الدقة في الإنجاز على حساب نقل المعلومة الصحيحة عن المنظمة التي تسعى لعكس ذلك ضمن مبادئ تأسيسها. فالمنظمة مؤسسة غير ربحية، لا دعم لها من أي جهة باستثناء العقود التي تبرمها مع بعض الجهات ذات الشأن، وتلك العقود لا تسد بالمطلق قيمة ما يصدر من خطتها السنوية إلا اليسير اليسير الذي لا يصل في أحسن الأحوال إلى ٣٠ بالمئة من مجموع ما تُصدره من كتب.

تُعتبر الإيرادات المالية للمنظمة قياساً أساسياً للتقييم عند دراسة الصنفيات مقابل ما تم إصداره من كتب. ولكون المنظمة لا تحيد عن أداء عملها بتلك الدقة منذ التأسيس مهما كلف الأمر، فقد دلت البيانات الحسابية الخاصة بالمنظمة منذ التأسيس وحتى عام ٢٠١٢ أن هناك تفاوتاً كبيراً في الصرف والإصدار. وهو ما يحتاج إلى بعض التحليل لبيان أسباب ذلك لغرض تجاوز العجز في المستقبل قدر الإمكان. وبالفعل وعليه، ولكي لا نُعيد ما حدث في كل السنوات سوف نركز في تقريرنا هذا على السنوات الخمسة الأخيرة التي من ضمنها عام ٢٠١٣ لغرض المقارنة ورسم ملامح ميزانية عام ٢٠١٤. فالجدول الرقم (٧) يبين الإيرادات والمصروفات والعجز أو الفائض وعدد الكتب الفعلية التي صدرت. وهنا تجدر الملاحظة، أنه في هذا الجدول قد استثنينا الكتب التي أصدرتها المنظمة بعد تنفيذها (التحرير والإخراج والمراجعة) خارجياً عامي ٢٠١٠ و ٢٠١١، بعد احتساب قيمتها وطرحها من مجموع المصروفات الفعلية للمنظمة.

### الجدول الرقم (٧)

#### إيرادات وصرفيات المنظمة وقيمة الكتاب الحسابية ٢٠١٠ - ٢٠١٣

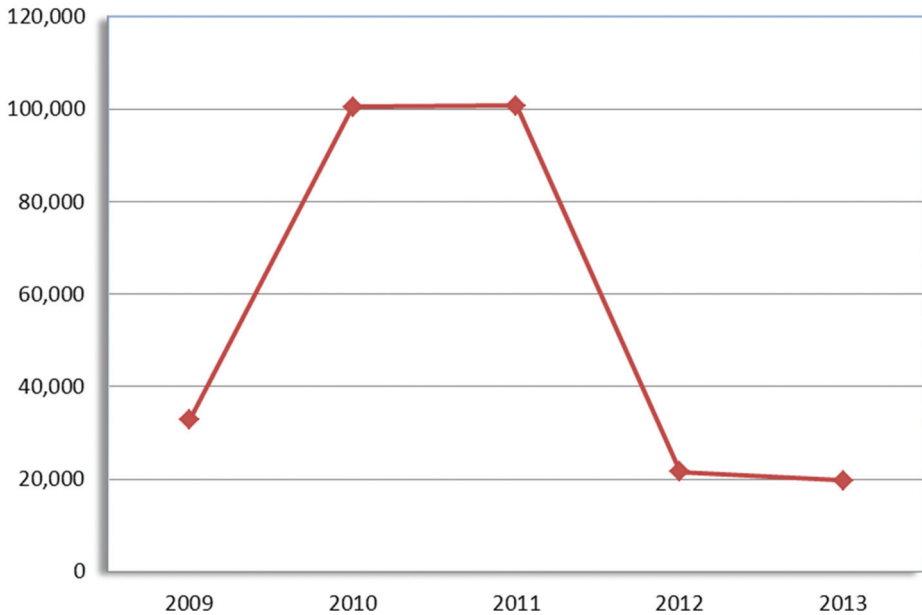
(بالدولار)

السنة	مجموع الإيرادات	مجموع المصروفات	فائض/عجز	عدد الكتب الصادرة	تكلفة الكتاب
٢٠٠٩	٧٨٤,٢٨٣	١,٠٢١,٠٤٩	-٢٣٦,٧٦٦	٣١	٣٢,٩٣٧
٢٠١٠	١,٠٩٧,١٥٧	١,٤٠٥,٧٨٠	-٣٠٨,٦٢٣	١٤	١٠٠,٤١٣
٢٠١١	١,٣٠٥,٠٨٣	١,٤٠٩,٦٦٩	-١٠٤,٥٨٦	١٤	١٠٠,٦٩١
٢٠١٢	٨٤٥,٠٧٣	٧٩٨,٢٦٦	٤٦,٨٠٧	٣٧	٢١,٥٧٥
٢٠١٣	٥١٦,٨٧٤	٧٦٩,٠٣١	-٢٥٢,١٥٧	٣٩	١٩,٧١٩

### الرسم البياني الرقم (٥)

#### تكلفة الكتاب قياساً بصرفيات سنة إصداره

تكلفة تنفيذ إصدار الكتاب بالدولار



من خلال الجدول الرقم (٧) أعلاه والرسم البياني الرقم (٥)، نرى أن صرفيات عام ٢٠١٣ قد انخفضت بشكل ملموس مع زيادة في الإنتاج قياساً بالأعوام السابقة، رغم العجز المالي البالغ مئتين وإثنين وخمسين ألف دولار أمريكي، قياساً بالفائض الذي حققته المنظمة عام ٢٠١٢. فالجدول يبين أن إيرادات عام ٢٠١٢ كانت ثمانمئة وخمسة وأربعين ألف دولار أمريكي، في حين أن إيرادات عام ٢٠١٣ هي خمسمئة وسبعة عشر ألف دولار أمريكي تقريباً. أي بفرقٍ مقداره ثلاثمئة وثمانية وعشرون ألف دولار أمريكي. ناهيك بإيرادات الأعوام ٢٠٠٩ و ٢٠١٠ و ٢٠١١ التي تجاوزت كلُّ منها المليون دولار. وعليه لو كانت إيرادات المنظمة من دعم أو مشاريع لدعم كتبٍ للترجمة لكان هناك فائض وليس عجز. لذا، إن سبب انخفاض الإيرادات لعام ٢٠١٣ يمكن أن نوجزه بما يلي:

(١) انخفاض عدد الكتب المتعاقد عليها مع مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية.

(٢) انخفاض عدد النسخ التي تشتريها المدينة من ١٠٠٠ نسخة إلى ٥٠٠ نسخة من كل كتاب.

(٣) لم يراعِ العقد الجديد لترجمة تسعة كتبٍ بدعم من مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية مسألة عدد كلمات الصفحة وعدد صفحات الكتاب، إذ إن العقد السابق يشترط أن تكون مواصفات الكتاب المترجم بواقع ٤٠٠ صفحة و ٣٠٠ كلمة للصفحة الواحدة وما زاد على هذه المواصفات الكمية الخصوصية يتم تعويضه من جانب المنظمة. ولأن عقد عام ٢٠١٣ لم توافق فيه المدينة على هذه الفقرة فقد أدى إلى أن تكون القيمة الحقيقية للعقد غير مجزية قياساً بالعقد السابق.

(٤) عدم ورود أية تبرعات للمنظمة قياساً بالسنوات السابقة.

(٥) محدودية العقود المبرمة.

(٦) الأزمة الاقتصادية الدولية وإلغاء بعض المعارض في البلدان العربية أو أنها كانت غير مجزية.

### خامساً: ميزانية عام ٢٠١٤ التقديرية

بناءً على ما جاء في خطة عام ٢٠١٣ وتنفيذها وفق الزمن المحدد مع زيادة في الإصدار بواقع سبعة كتب، لذا فمن المتوقع أن تكون مصروفات عام ٢٠١٤ مشابهة لعام ٢٠١٣ بصورة أو بأخرى. يبين الجدول الرقم (٨) أدناه تقديرية مصروفات عام ٢٠١٤:

الجدول الرقم (٨)  
صرفيات ٢٠١٤ المتوقعة

(بالدولار)

المصروفات	الموضوع
٣٤,٥٠٠	الإيجار والتأمين
٢٨٠,٠٠٠	رواتب وتأمين صحي وضمان اجتماعي
٣٠,٠٠٠	حقوق ترجمة
٢٥٠,٠٠٠	ترجمة ومراجعة
١٣٠,٠٠٠	ورق وكرتون وطباعة وتنضيد وتجليد
٦٠,٠٠٠	فواتير متفرقة (قرطاسية صيانة أجهزة ... إلخ)
٧٢٤,٥٠٠	المجموع الكلي

لا تشمل هذه المصاريف بالتأكيد الفوائد على الذمم الدائنة والقروض والمتراكم من الديون للسنوات الماضية، للورق والمطبوعة وحقوق المراجعين والمترجمين التي تُقدر بحوالى ٤٠٠,٠٠٠ دولار. أما الإيرادات المتوقعة لعام ٢٠١٤ فهي موضحة في الجدول الرقم (٩).

الجدول الرقم (٩)  
الإيرادات المتوقعة للمنظمة لعام ٢٠١٤

(بالدولار)

الإيرادات	الموضوع
١٥١,٠٠٠	مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية
١١٩,٠٠٠	مؤسسة الكويت للتقدم العلمي
٢٢,٠٠٠	مبيعات كتب لغزة
٢٣٠,٠٠٠	مبيعات المركز
٥٢٢,٠٠٠	المجموع الكلي



ضمن هذا السياق وفي حال عدم ورود أي عقد للمنظمة خلال عام ٢٠١٤ سيكون هناك عجز مقداره ٢٠٢,٥٠٠ (مئتان وألفان وخمسمئة دولار أمريكي) إضافة إلى المديونيات المتراكمة على المنظمة من السنوات السابقة.

من خلال ما تقدم فإن هذا الصرح العلمي سمته غير ربحية ولا بد من أن تتضافر الجهود المهمة بالترجمة والثقافة لدعمه من أجل إتمام مسيرته وتخليصه من المديونيات المتراكمة في ذمته كي يتمكن من الاستمرار في تأدية واجبه الثقافي، وخصوصاً أنه يحقق سنة تلو أخرى إنجازاً في الترجمة مع القليل الذي لا ينقطع من المال.

### سادساً: خطة عمل ٢٠١٤

دأبت المنظمة منذ ٢٠١٢/١/١ على وضع خطة سنوية يتخللها تفاصيل الإصدارات شهراً بشهر تُعمم على منتسبيها للتقيد في تنفيذها، مع مراعاة المستجدات والعقود ذات الأولوية في التنفيذ. ونبين أدناه خطة عمل ٢٠١٤ التي يتم تنفيذها ابتداءً من ٢٠١٤/١/١ ولغاية ٢٠١٤/١٢/٣١ والتي تتضمن ما يلي:

- ١ - تجري مراجعة تنفيذ الخطة شهرياً من خلال لجنة التخطيط والتنفيذ لغرض معرفة كفاءة التنفيذ وبيان إيجابياتها وسلبياتها أثناء التنفيذ والعمل على تجاوزها.
- ٢ - تكون أولوية الإصدار للكتب المنجزة ترجمة ومراجعة من مشروع مدينة الملك عبد العزيز ومشروع مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.
- ٣ - تكون أولوية ثانية لكتب ماكس فيبر التي ستعود قريباً من المراجعين أو المترجمين ليتم إصدارها.
- ٤ - ترحيل الكتاب غير المنجز لأي شهر إذا كان متأخراً وإبداله بكتاب آخر كي لا يؤثر في النسق الزمني للإصدار.
- ٥ - الالتزام بإصدار مجلة العربية والترجمة بصورة فصلية كما كانت عليه في عام ٢٠١٣ وبمواعيدها.
- ٦ - الالتزام بالتأكد بأن الكتاب المترجم يرسل إلى المراجعة ويعاد الكتاب مع تقرير المراجع إلى المترجم وإبداء رأيه كتابياً قبل إرساله إلى التحرير.
- ٧ - أن يتم من خلال المتابعة، دراسة إمكانية زيادة الإنتاج للمراحل القادمة.
- ٨ - في ما يلي الجدول الرقم (١٠) الذي يشرح خطة عمل ٢٠١٤ وهي كالآتي:

الجدول الرقم (١٠)  
خطة عمل المنظمة لعام ٢٠١٤

تتضمن خطة عمل ٢٠١٤ الواجب تنفيذها ابتداءً من ١/١٢/٢٠١٤ ولغاية ٣١/١٢/٢٠١٤ ما يلي:

الشهر	عنوان الكتاب	مرحلة الكتاب الحالية	
كانون الثاني / يناير	١- للتخلص من الاكتئاب (Jesse Wright) ٢- لسماع التصميم (Henry Petroski) ٣- الثقافة السريانية (إبراهيم جبرائيل صوما)	١- قيد التحرير ٢- قيد التحرير ٣- قيد التحرير	١- مؤسسة التقدم العلمي ٢- مؤسسة التقدم العلمي ٣- المنظمة
شباط/ فبراير	١- معجم المسرح (Patrice Pavis) ٢- أجيادية مهندس (Henry Petroski) ٣- علم الزراعة العضوية وتقاناتها (Allen Barker)	١- قيد التحرير ٢- قيد المراجعة ٣- قيد الترجمة	١- المنظمة ٢- مؤسسة التقدم العلمي ٣- مدينة الملك
آذار/ مارس	١- قاموس الأسلوبيات (Katie Wales) ٢- بصريات الحياة (Sonke Johnsen) ٣- التقدم في علم الرعاية الصحية (Gerhard Spekowius) ٤- العدد السابع عشر من مجلة العربية والترجمة	١- قيد التحرير ٢- قيد الترجمة ٣- قيد الترجمة	١- المنظمة ٢- مؤسسة التقدم العلمي ٣- مدينة الملك
نيسان/ أبريل	١- الذنوب، العلم، المعاناة (Abby Kinchy) ٢- الاقتصاد وتحديات الاحتباس الحراري (Charles Pearson) ٣- البحث الزراعي (Christian Bundgaard)	١- قيد الترجمة ٢- قيد الترجمة ٣- قيد الترجمة	١- مؤسسة التقدم العلمي ٢- مؤسسة التقدم العلمي ٣- مدينة الملك
أيار/ مايو	١- روح الشرائع - الجزء الأول (Montesquieu) ٢- روح الشرائع - الجزء الثاني (Montesquieu) ٣- السيادة (Max Weber)	١- قيد التحرير ٢- قيد التحرير ٣- قيد التحرير	١- المنظمة ٢- المنظمة ٣- المنظمة

يتبع

## تابع

حزيران/ يوليئو	<p>١ - الأجناس الأدبية (Yves Stalloni)</p> <p>٢ - فهم سوسور (Lotic Depecker)</p> <p>٣ - السياسة أثناء الحرب العالمية (Max Weber)</p> <p>٤ - العدد الثامن عشر من مجلة العربية والترجمة</p>	<p>١ - قيد التحرير</p> <p>٢ - قيد الترجمة والمراجعة</p> <p>٣ - قيد المراجعة</p>	<p>١ - المنظمة</p> <p>٢ - المنظمة</p> <p>٣ - المنظمة</p>
تقوز/ يوليئو	<p>١ - قاموس ماركس المعاصر (Jacques Bidet)</p> <p>٢ - نهاية الحداثة (Gianni Vattimo)</p> <p>٣ - سينما ١ (Gilles Deleuze)</p>	<p>١ - قيد المراجعة</p> <p>٢ - قيد المراجعة</p> <p>٣ - قيد المراجعة</p>	<p>١ - المنظمة</p> <p>٢ - المنظمة</p> <p>٣ - المنظمة</p>
آب/ أغسطس	<p>١ - منابع الذات (Charles Taylor)</p> <p>٢ - سينما ٢ (Gilles Deleuze)</p> <p>٣ - دليل راولتج لعلم السيمياء واللغويات (Paul Cobley)</p>	<p>١ - قيد التحرير</p> <p>٢ - قيد الترجمة</p> <p>٣ - قيد المراجعة</p>	<p>١ - المنظمة</p> <p>٢ - المنظمة</p> <p>٣ - المنظمة</p>
أيلول/ سبتمبر	<p>١ - الأمة غداً (Jean Daniel)</p> <p>٢ - تاريخ الملذات الإنسانية (Charles Kornreich)</p> <p>٣ - بنية اللغات (Claude Hagège)</p> <p>٤ - العدد التاسع عشر من مجلة العربية والترجمة</p>	<p>١ - قيد الترجمة والمراجعة</p> <p>٢ - قيد الترجمة</p> <p>٣ - قيد الترجمة والمراجعة</p>	<p>١ - المنظمة</p> <p>٢ - المنظمة</p> <p>٣ - المنظمة</p>
تشرين الأول/ أكتوبر	<p>١ - قاموس العلوم السياسية والمؤسسات السياسية (Guy Hermet)</p> <p>٢ - القانون (Max Weber)</p> <p>٣ - الظاهرة الإيروسية (Jean-Luc Marion)</p>	<p>١ - قيد الترجمة</p> <p>٢ - قيد الترجمة</p> <p>٣ - قيد الترجمة</p>	<p>١ - المنظمة</p> <p>٢ - المنظمة</p> <p>٣ - المنظمة</p>
تشرين الثاني/ نوفمبر	<p>١ - الجماعات الدينية (Max Weber)</p> <p>٢ - كيفية تغيير العالم (Eric Hobsbawm)</p> <p>٣ - الجمهورية (Philip Pettit)</p>	<p>١ - قيد الترجمة</p> <p>٢ - قيد المراجعة</p> <p>٣ - قيد الترجمة</p>	<p>١ - المنظمة</p> <p>٢ - المنظمة</p> <p>٣ - المنظمة</p>
كانون الأول/ ديسمبر	<p>١ - الوعي والرواية - الجزء الأول (Jean-Louis Chrétien)</p> <p>٢ - الوعي والرواية - الجزء الثاني (Jean-Louis Chrétien)</p> <p>٣ - تاريخ المجتمع المدني (Adam Ferguson)</p> <p>٤ - العدد العشرون من مجلة العربية والترجمة</p>	<p>١ - قيد الترجمة</p> <p>٢ - قيد الترجمة</p> <p>٣ - قيد الترجمة</p>	<p>١ - المنظمة</p> <p>٢ - المنظمة</p> <p>٣ - المنظمة</p>

ندرج في ما يلي الكتب التي تود المنظمة إنتاجها، إضافة إلى ما جاء أعلاه، في حال سير الأمور ضمن ما هو مرسوم لها. أما في حال تعثر الحصول على أي كتاب من الكتب الواردة في الجدول أعلاه كاملاً من المراجع أو المترجم يكون أحد الكتب المذكورة أدناه بديلاً له.

مرحلة الكتاب الحالية	عنوان الكتاب
قيد المراجعة	قاموس النظرية الثقافية والنقدية (Michael Payne)
قيد المراجعة	الجمهور (Antonio Negri)
قيد المراجعة	الفن والنظرية الاجتماعية (Austin Harrington)
قيد الترجمة	المدينة (Max Weber)
قيد الترجمة	بين الجنس والقوة (Goran Therborn)
قيد الترجمة	فلورانس وبغداد (Hans Belting)
قيد الترجمة	تاريخ العنف في الشرق الأوسط (Hamit Bozarslan)
قيد الترجمة	الشخصية الصحفية (Cyril Lemieux)
٣٦	المجموع الكلي للكتب
٤	المجلة
٨	الكتب البديلة

## خاتمة

من خلال المسح الإحصائي لواقع المنظمة على مدى سنين عمرها من ناحية الإصدار والمبيعات وأسسها المالية وما صاحبها؛ يمكن أن ننتهي بوجود وضع بعض الآليات المهمة للقيام بهذا العمل، منها:

- ١ - العمل على إيجاد وقفية تقوم برصد المنظمة مالياً من خلال الدخل السنوي للوقفية.
- ٢ - التحديث المستمر لقاعدة البيانات التي تُعنى بالثقافة والعلوم والترجمة لغرض تعريفها بالمنظمة وإصداراتها.
- ٣ - التواصل مع المؤسسات العلمية والثقافية والتعريف بالمنظمة بشتى الوسائل المتاحة لغرض إبرام عقود ترجمة أو تعاون معها.
- ٤ - التحديث المستمر للموقع الإلكتروني والترويج له في المواقع الأكاديمية والثقافية ليتمكن المعنيون من زيارته والتعرف إلى نشاطات ومنتجات المنظمة.

- ٥ - التحديث المستمر لمشروع المصطلحات الخاصة بكتب المنظمة.
  - ٦ - إنجاز مشروع توحيد أسماء العلم الخاص بكتب المنظمة حسب اللغة التي يرد بها الاسم.
  - ٧ - التحديث المستمر للأجهزة والبرمجية والتقنيات التي يستفيد منها المترجمون والمراجعون.
  - ٨ - المشاركة في الفعاليات اللغوية والثقافية والمؤتمرات والمحاضرات الأكاديمية ذات العلاقة للتعريف بالمنظمة وإصداراتها.
  - ٩ - دراسة واقع المنظمة ولجانها المتخصصة باختيار الكتب لغرض الترجمة وتطويرها وتفعيلها بما يتناسب وبعدها العلمي والثقافي.
  - ١٠ - زيادة الإنتاج من خلال وضع خطة متكاملة سنوية لإصدارتها والتقيد بالمواعيد.
  - ١١ - الانفتاح على المجالات الأكاديمية والثقافية التي تحتاج إلى إغنائها بما هو مترجم وما لم تترجمه المنظمة من قبل.
  - ١٢ - العمل على تفعيل التبرعات للمنظمة من المهتمين والمتخصصين بالترجمة وإيجاد مشاريع بعيدة المدى تصبّ في عمل الترجمة كتعريب التعليم العالي.
- هذه جملة من التوصيات التي وددنا وضعها - وهناك الكثير غيرها- لعلها تسهم في جعل المنظمة في موضع متميز مقارنة بما طرأ الآن على الترجمة من ناحية تجارية دون الاعتناء بالمادة ونوعيتها ورصانتها □